الثورة
الاثنين 4 رمضان 1433هـ 23 يوليو 2012م العدد (17415)

ذاكرة المكان

الواقع والأسطورة (4)

أحمد يحيى الديلمي

■ **صنعاء عاصمة اليمن التاريخية:**
اجمعت الكثير من المصادر التاريخية على أن مدينة صنعاء ظلت على مر العصور العاصمة التاريخية لليمن منذ اكتمال بنائها احتلت مكان الصدارة في مخيلة الملوك الذين تعاقبوا على حكم اليمن في حقب الانبعاث الحضاري وتعاقب الدويلات اليمنية بما مثلته من انطلاقات حضارية واستمر الحال كما هو عليه ودخل اليمنيون في دين الاسلام، فرغم أن اليمن تحولت إلى ولاية من ولايات دولة الخلافة الإسلامية إلا أن صنعاء ظلت مصدر الاشعاع الحضاري وأهم مركز من مراكز التجارة العالمية.
هناك مصادر تاريخية تحدثت عن أن مراكز النفوذ السياسي والثقل العسكري انتقل إلى مدن يمنية أخرى مثل مارب وظفار وقرناو وبراقش إلا أن صنعاء ظلت القلب النابض للوطن اليمني في كل العصور فكانت موضع كل الأنشطة ومحور الحركة بأبعادها السياسية والاقتصادية والثقافية والإدارية، وكانت أيضا مركز العديد من الصناعات التي لا يستغني عنها المستهلك في العديد من دول العالم.
في هذا الجانب لا بد من الاشارة إلى أن دولة معين عندما اختطت معالم الحضارة اليمنية كانت أول من ابتكر الصناعة التحويلية فلعبت دور الوسيط بين مواقع الإنتاج ومراكز الاستهلاك للعديد من السلع كانت تستورد المواد الخام وتقوم بما يشبه التقطيع والتغليف والتعبئة ثم تعيد تصديرها كانت المهمة مشتركة بين صنعاء ومدينة الشحر استيراد المواد الخام يتم من خلال البحر عبر ميناء الشحر أو القوافل التجارية البرية عبر ما عرف بطريق الحرير فكانت المهمة متبادلة بين الشحر وصنعاء الشحر للاستيراد والتصدير وصنعاء التقطيع والتجهيز لإعادة التصدير في هذا الصدد تؤكد المصادر التاريخية أن المعنيين كانوا أول من ابتدع دور الوسيط والقيام بأعباء التسويق وهو ما جعل مدينة صنعاء تشتهر بالصناعة وتصبح أهم مركز تجاري عالمي في ذلك الزمن الغابر حتى عندما كانت العاصمة السياسية تنتقل إلى بعض المدن ظلت صنعاء العاصمة الاقتصادية ومركز الثقل الصناعي ولعل هذا كان سبب التطور والارتقاء بهندسة البناء والابداع في تخطيط وتطوير أسواق البيع وسنتحدث عن هذا الجانب بالتفصيل في الموضوع الخاص بسوق الملح إن شاء الله.
مما يتضح أن هذا الدور الذي اصطلعت به صنعاء كأن أساس التسمية الثالثة لأن اسم صنعاء ترسخ في الاذهان ولا يزال هو السائد إلى زمننا الراهن.
وفي هذا دليل واضح على قوة ذاكرة المكان لأنها ما إن تدون المسميات أو تلتقط عدستها شواهد الأحداث تحتفظ كما هي لا يستطيع الإنسان محوها أو التأثير عليها.
النطاق الجغرافي للمدينة: تقول بعض الراويات أن النطاق الجغرافي لمدينة صنعاء كما حدده أول من اختطها سام بن نوح هو نفسه المساحة التي سورتها الدولة العثمانية بدليل أن ما خلف السور كان بساتين مزارع القائمين عليها ينتمون إلى القليل المحيطة بصنعاء وورد في بعض الوثائق أن ظهر الحمار هو الحد الشرقي لصنعاء.
بينما ذكرت مصادر أخرى أن صنعاء تعرضت للهدم والدمار أكثر من مرة وأنها اتسعت في زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد حتى كانت الجبال المحيطة اسوارها وأن عدد المساجد بلغ عشرة آلاف مسجد كانت كلها عامرة بالصلاة في أوقاتها الخمسة ولعل الرواة قصة بقوله إن جميع المساجد عامرة الإشارة إلى الارتفاع الكبير بعدد السكان فلو أننا اعتبرنا متوسط الحضور في كل جامع 100 مصلٍ 1000000 = 00000× يكون عدد السكان مليونا وهوٌ عدد كبير جدا في ذلك يؤكد أن صنعاء أكبر مدينة في العالم من حيث المساحة الجغرافية وعدد السكان.
نظرا لكون المدينة حاضرة سياسية واقتصادية فلقد ظلت مهوى الاطماع ومحتوى الهجرات الداخلية والخارجية وموضع الاطماع ورغبات السيطرة كلما كانت تتسع خارج نطاق السور كحدوث حروب وتعيدها إلى ما كانت علية آلاف السنين مرت وهذه المدينة العظيمة شامخة تتباهى بقدمها في الزمان تتفنج بسحر مبانيها الفتان ترتقب الأحداث عن كثب تختزنها ذاكرتها الفولاذية طالما تعاقب عليها الملوك والحكام.. وهي تدون ملك هوى وآخر قام وهي كما هي صامدة تودع الراحل، وتستقبل القادم كلهم تخلدوا في الذاكرة لأنها تختزن الأحداث واسماء الأشخاص الذين أثروا في تاريخها بأمانة وتجدد لا تغرق بين اسعدها ومن كان سبب تعاستها احتلها الاحباش أكثر من خمسين عاما. واستوطنها الفرس بعد أن قتلوا ملكها المتوج سيف بن ذي يزن الذي حررها من الاحباش الذي قال فيه شبيه الحمد زعيم قريش عبدالمطلب بن هاشم عندما وفد لتهنئته على رأس وفد من قريش: أنت أبيث اللعن رأس العرب.. وربيعها الذي به تخضب.
خلال المقابلة بشره الملك سيف بنبوءة حفيدة النبي الخاتم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومكث فيها العثمانيون فترات متقطعة طوال خمسمائة عام عندما تم الحاق اليمن بدولة الاستاتة حاضرة دولة الخلافة الإسلامية العثمانية لم ترضخ صنعاء لسيطرة العثمانيين على امتداد الفترة بفعل مقاومة اليمنيين وأعمال الكر والفر التي رافقت الوجود العثماني بعد ثورة القاسم بن محمد تخلصت من الوجود العثماني نصف قرن من الزمن ثم عادوا مرة أخرى إلى أن أخرجهم منها الإمام شرف الدين وكان لأبنه المطهر مآثر وبطولات مشهودة أما الخروج النهائي فكان على يد الإمام يحيى حميد الدين بعد انتهاء صلح «دعان» الذي تم التوقيع عليه عام1917 م».

..واشنطن ! حنيش

عزالدين سعيد الاصبحي

إذا زرت واشنطن سيلفت نظرك أن قلب (دي سي) ودي سي هي واشنطن العاصمة.
إن معظم السائقين من أثيوبيا، وكثير ما زرت واشنطن ولفت نظري هذا الأمر وأنا استمتع بالحديث الحميمي معهم وستجد أن معظمهم أصحاب شهادات وقدرات ممتازة.
أقول لهم إني من اليمن فيبتسمون وأذكر لهم – كم كلمة بالأمهري فيفرحون–
واذكر أني أنجزت واحداً من أهم ماكتبت كتحقيق صحفي عن أثيوبيا من أكثر من عشر سنوات وأدهشني ذلك البلد الجميل ولا زلت أتذكر كلمات أثيوبية بسبب زياراتي لأثيوبيا وأهمها أني أقول لهم أني أعرف أمهري– تنش تنش (أي قليل قليل) وغيرها لا أعرف كلمة ولكنها مفتاح للتواصل الإنساني وللشعور بالأمان وأنت تركب التاكسي – لا أزال احمل هذا الحذر معي وأنا أجوب العالم عندما أركب قطاراً أو تاكسياً – ومن كثر التعليمات التي تلقيناها صغارا من جرائم التاكسي والمواصلات تولد رعباً غير عادي واذكر العام قبل الماضي أني كنت في البرتغال وضاعت الحسبة بالتواصل مع القطار وقيل لي انقذ الموقف واركب تاكسي والعنوان للمؤتمر سهل وأخذته بالتلفون ويالك من مشوار ومن مؤتمر يومها وبالفعل صرخت يا شماتة أبله زازازه فيك ياعز.
السائق لم يفهمني ورأني عربياً أصيلاً وفهم أني أريد مكاناً آخر وسفخنا مشواااااار إلى مدينة جنب العاصمة ممتدة على البحر ليس فيها من يلبس والكل نائم ومستوخ يأخذ حمام شمس.
وأنا هبطت عليهم كائن عجيب ببدلة سوداء ونظارة طبية وبيدي ملف من أربعمائة وخمسين صفحة وخمسة أقلام بالجيب ولابس كرافتة وشراب صوف واااااه على المنظر الذي لفت الشاطئ المبلطح ؟؟! تماماً مثل لو دخل أحد عرياناً على سوق شعبي عندنا سيكون غريباً ومستهجناً والكل ينظر إليه مجنون وقليل أدب.
أنا كنت بين النائمين والنائمات بالشمس هكذا شبه أبو العلمين حمودة –فيلم هنيدي الشهير – ومن يومها لا أركب التاكسي إلا بعد شريعة وتأكيد.
أعود الى تاكسي واشنطن الآن
المهم بعد أن أدركت أن المترو لا يجدي أحيانا لأصل مواعيدي في وقتها
عدت لأنسجم مع غلاء التاكسيات وحديث السائقين ؟
ولا أنسى نظرة الشفقة هذه عندما يسألك أحدهم: أنت من أين فتقول من اليمن
ويرد باندهاش أووووه من اليمن !!!
ويردفها بحسرة مساكين كان الله بعونكم ؟ خلصتم الحرب أم لا ؟
فلا تدري بماذا ترد وكيف تشرح بصدق التفاصيل الصعبة ويحاصرك بسؤال أوسخ من الأول – هل نجحت ثورتكم أم لا ؟ فتزيد لعثمة ؟
ثم يقضي عليك بسؤال الضربة القاضية
– طيب الشعب مرتاح من الوضع ومن الحكومة الجديدة؟ فلا تدري ما تقول
ويسأل يعني الحكومة كلها جديدة ومالها علاقة بالقديم
تشير بيدك كمن أصابه شلل رعاش مبكر يعني نص نص ؟!
فيرد بحصار أوسخ
– طيب مش أنتم عملتم ثورة ؟؟ أيش حصل ؟؟
فتعيد تقليب يدك من الجهة الأخرى ؟ برضه نص نص ؟
فيتنهد وهو يرقبك بألم وحسرة وينظر إليك كمريض خارج أو داخل مصحة عقلية.
ويدعو الله ان يعينك ولا يطلب منك (بخشيش !!) على أساس أنه اقتنع أنك من مستحقي الصدقة
وتنزل وكلك غضب على هذا الوضع الذي أوصلك لتكون في حالة مزرية وينظر إليها بعطف وشفقة من أي سائق ؟!
أي وضع هذا يجعلنا بهذه الصورة المزرية في نظر العالم ؟؟؟؟
أووووووووووووف
انزل إلى الاجتماع وبي من الغضب ما يجعلني لا انظر الى دفتر ملاحظاتي لأي لقاء بل انفجر مقهورا من كل شيء فنظرات الشفقة من سائق التاكسي سياط تلاحقني
وأقول خلاص سأحرم ركوب التاكس في واشنطن لأنه غالي جدا اولا وثانيا لأجنب نفسي هذا الحرج الإثيوبي .. ولا أقدر لأن الأمر الصعب هو أن تكون وحيدا في مدينة صعبة وليس معك غير عنوان من كلمتين واضحتين لأهل العلم وليس لشخص قادم من اليمن السعيد ذو العناوين العجيبة.
دعوني أضرب لكم مثلا الشوارع مقسمة ببساطة حسب الحروف الهجائية وتتعامد مع شوارع حسب الأرقام ببساطة وكل مبنى رقم وانتهينا.
أنا أسمع عناويننا باليمن هكذا (جولة الدائري أمام المخبازة خلف عمارة الشيخ الجديدة على أساس ما في إلا المشائخ يبنوا عمارات ! بجانب مقلب القمامة الكبير مش الصغير بعد الحفرة الصغيرة والمطب الثالث عند البالوعة المفتوحة تجد بيت مدير النظافة وسلامتكم)
أعود لأوشنطن والتاكسي ..اليوم يوم التأكسي... وأقنعت نفسي أن الأمر جيد ولا بأس فيه والحديث مع البسطاء الطيبين يفتح النفس ليوم جميل.
– ولكن ليس كل مبتسم أثيوبي يا عز !!
هذا الصباح تعكن المزاج من السائق العصبي جدا
الذي بادرته مبتسما ومؤكدا له أني اكتشفته أنه من اثيوبيا الجميلة وشعبها الطيب الأصيل والشجاع وهات يا غزل بأثيوبيا قبل أن يوقف السائق المتوتر غزلي بحده ويؤكد لي
– But I am from Eritrea، sir– أنا من اريتريا يا سيدي واسقط في يدي
ورأيته يعرف مباشرة أني يمني ولا يحتاج الى أدلة وبراهين !!
وبدأ يغضب للتعصب اليمني
وبدل من نقاش صباحي هادئ إذا أنا في نزاع على المياه والجزر وحنيش هل هي يمنية أم ارتيرية؟؟
ونقح عرق الوطنية اليمنية
وإذا بي أعطيه محاضرة عن اليمن الحضارية التي امتدت الى البر والبحر
وسخر الرجل من كل ذلك وقال :
– يا الله وصلت انزل والله يعينك على البلاوي وبلاد الحضارات وثورة النص نص حقكم .. هذا هو مبنى مكتبة الكونجرس وشكرته
وأنا في حالة ألم من الحضارات والعسكر الذين أضاعوا البلاد والعباد
ونزلت وكان المقلب نعم هو المبنى ولكن الباب ليس هو ؟ والمدخل الآخر يعني ضياع ربع ساعة أو أكثر من السير في مطر واشنطن والأدهى أني نسيت المظلة اليوم
ولن أشرح لكم حالتي في الوصول المتأخر ومبلول ومجعوث وأتحدث بحشرجة ولا أستطيع أن آخذ نفسي
وأنا أردد السبب
جزيرة حنيش ––حنيش
والجمع يندهش
ويقلب نظره فيك ويعيدون نفس نظرات الشفقة السابقة التي يشيعك بها السائقين
أووووووووووه أنت من اليمن وتبدأ همهمات (تقرح القلب) الله يعينكم
وتعود نفس الأسئلة التي تبكيك
ماذا عملتم ؟ ايه اللي حصل عندكم يا يمنيين ؟
فلا تجد إلا أن تقلب يدك بطريقة الشلل الرعاش !! وتردد والله نص نص!
والكل ينظر إليك كقادم أو ذاهب الى المصحة !!

اتكاءة

حبيبة

محاسن الحواتي

.. لعلها بخير .. حاولنا مرارا التواصل معها أيام الثورة الليبية هاتفها لا يرد كلما قصفت طرابلس العاصمة ذكرنا حبيبة ، وآخرين وكل الشعب الليبي، لكنها الوحيدة التي سألنا الله أن ترد علينا .. ما حكاية حبيبة؟ هي امرأة في الخمسين من عمرها ممتلئة بيضاء ذات وجه بيضاوي جميل يشع بالطيبة جلست أمامنا في مطار القاهرة وصالة القاهرة همست لوالدتي (انظري يا أمي إلى هذه المرأة ألا تشبه فلانة أو كأنها هي) .. ثبتت أمي نظارتها على وجهها جيدا وقالت (سبحان الله يخلق من الشبه أربعين) عندما ابتسمنا .. بادلتنا المرأة الابتسامة بل جاءت وانضمت إلينا طلبنا ثلاثة شاي .. حدثناها بما قلنا ضحكت وقالت (أنا كأني أعرفكم من قبل) تبادلنا الكلام وتعرفنا ببعض هي مغادرة إلى بيتها في لبيبيا ونحن مغادرون إلى صنعاء .. هي مصرية تزوجت بليبي في السبعينيات وانجبت منه ثلاثة ذكور وبنتاً واحدة اسمتها محاسن على اسم أمها ، غادرت مصر مع زوجها ولم تعد إلا بعد خمس عشرة سنة عندما رجعت وجدت الشقة فارغة إلا من شقيقها الأصغر لقد توفت والدتها وغادر أخواها الكبار الشقة وبقي الصغير شاباً في العشرينيات وحيدا .. روت هذه الحكاية وهي تبكي .. بكاء مرا على والدتها التي لم ترها وعلى حياتها التي انتهت بوفاة زوجها الليبي وزواج ابنتها الوحيدة محاسن ومغادرتها إلى السعودية.
تقول حبيبة: هذه زيارتي الثانية لمصر بعد سبع سنوات جئت لأرى إخوتي واطمئن عليهم .. لقد تزوج اخي الصغير وسكن هو وأسرته الصغيرة في الشقة .. عندما جئت لم يقابلن بسرور بل ظن أنني جئت للإقامة في مصر وبالتالي مشاركته الشقة .. حاولت أن أفهمه لكنه اتهمني بأني السبب في وفاة أمي لأنها كانت تسأل عليّ ليل نهار على حد قوله وأنا غير مهمته وأن أمي أصيبت بالجلطة لأنها كانت تكتوي بنار الفراق كل يوم «ابنتها الوحيدة غادرت ولم تسأل عنها ١٥ سنة».
تروي حبيبة هذه الفصول المؤلمة من حياتها ودموعها تنهمر ووجهها أحمر وجفونها زادت انتفاخا كل ذلك في صالة المغادرة وهي تنتظر هبوط طائرة (الخطوط الجوية الافريقية الليبية) في ٢٠٠٩م بكينا مع حبيبة وهي تختتم مأساتها بالقول لم أمكث مع إخوتي سوى أسبوعين فقط اتهموني جميعا أنني سبب وفاة أمي مع أن ظروفي كانت لا تسمح لي بالسفر إلى مصر زوجي في البداية كان قاسيا وديكتاتوريا غيوراً منعني من الخروج إلا معه ..
ثم مرض بعد زواجي بخمس سنوات ولازمته في مرضه سنوات طوال إلى أن مات .. أبنائي عندما التحقوا بالجامعة وجدت الوقت والفرصة للسفر .. ابنتي الوحيدة بالسعودية مع زوجها وثلاثة أبناء وطفلة أخاف لو تغيب عني عدد تلك السنوات التي غبتها عن أمي أو أموت دون أن أراها .. أخاف التاريخ يعيد نفسه أنا وحيدة أمس ماتت والدتي وأنا مسافرة وبنتي وحيدة التي اسميتها لأمي محاسن .. تزوجت وسافرت وتركتني وقد سمت ابنتها الوحيدة حبيبة على اسمي .. ودعنا بعضاً وتعاهدنا على التواصل وليطمئن كل على الآخر..
إنها الأقدار تلعب لعبتها مع حبيبة المرأة الجميلة ذات القلب الرقيق عندما اندلعت الثورة الليبية حاولنا أن نتواصل معها لكن تلفونها صامت صامت .. فيارب اكتب لحبيبة عمرا ترى فيه ابنتها وحفيدتها وإخوتها.

ثورة ضد الإرهاب

علي محمد قائد

.. الالتحاق بكلية الشرطة حلم يراود كل شاب نظرا لـلإجراءات المتبعة وشروط القبول التي يعجز عشرات الآلاف من الشباب عن اجتيازها ومن بين الآلاف من الطلاب المتقدمين كل عام يتم اختيار عدد قليل جدا ربما لا يتجاوز الـ(٥٠٠) طالب سنويا .. وبالطبع لا أحد يستطيع تقدير فرحة أي طالب يتم قبوله في كلية الشرطة لأن مستقبله مضمون ومكانته مرموقة بعد تخرجه ومن بين هؤلاء الطلاب أولئك العشرة الذين لم تكتمل فرحتهم وفرحة أهاليهم بل وفرحة وطنهم بهم وهم الذين طالتهم أيادي الشر والعدوان وسلبوا حق الحياة بدون وجه حق ينتظرون موعد إجازتهم وخروجهم من الكلية بفارغ الصبر وهم يرتدون الزي العسكري حاملين حقائبهم بأيديهم يتباهون بأنفسهم ويفتخرون كونهم طلابا في كلية الشرطة يقضون يومين برفقة أهاليهم ويعودون إلى كليتهم وهم يحسبون الساعات والأيام حتى يحملوا النجمات على أكتافهم ويؤدوا عرض تخرجهم ويحملوا شهادتهم رافعين رؤوسهم عاليا .. ولكن حدث مالم يكن في الحسبان ... بركان انفجر ببوابة الكلية اهتزت له القلوب وتفتتت لهوله الصخور وغضبت لانفجاره السحاب والبحار وسالت لأجله الدموع .. لقد تم اغتيالنا جميعا فلم يكن ضحية ذلك العمل الإرهابي الجبان تلك الكوكبة من الشهداء والجرحى بل كنا نحن ضحايا ذلك العمل الإرهابي والاجرامي الجبان والغادر لأننا لم نعتد على ذلك ولم يشهد وطننا الغالي وأبناؤه مثل تلك الأعمال الاجرامية .. فما ذنب المائة جندي الذين تم اغتيالهم في ميدان السبعين وما ذنب العشرة الطلاب الذين لقوا نفس المصير في كلية الشرطة؟ هؤلاء ليسوا أعداء لأحد وليس غيرهم من الأبرياء أعداء لأحد بل العدو الحقيقي والشيطان الرجيم هو من له يد في حدوث مثل تلك العمليات الإرهابية وإن كانت القاعدة هي المسؤولة عن كل ذلك فنحن جميعا أعداء لها ويجب أن نقوم بثورة حقيقية ضد أولئك الشياطين لم يعد المجال والوقت والظروف مسموحا للمكايدات والاختلافات الحزبية والسياسية والنزاع على السلطة بل هناك ما هو أهم من السلطة ومن الفوز في الانتخابات وهو حماية أرواح الأبرياء من أولئك القتلة والذين يستغلون الثغرات وينفذون منها ليقوموا بما يقومون به من أعمال اجرامية ، لقد وصلنا إلى مرحلة حرجة وصعبة ويجب الوقوف عندها بشجاعة فالقضية تعني الحفاظ على أرواحنا فحياتنا جميعا تحت التهديد لأن عدونا الحقيقي لا يواجهنا بدبابة في الشارع أو مدفع أو رشاش إنما عدونا شخص عادي يندس بيننا يرتدي حزاما ناسفا مخفيا بملابسه فيفجر نفسه ويقضي على العشرات والمئات .. وبالطبع ليس ذلك الانتحاري الجبان هو عدونا الرئيسي بل عدونا الرئيسي من يمول ويخطط ويستغل سذاجة أبنائنا ليقوموا بعمليات انتحارية ولأنهم جبناء فهم أشبه بفئران المجاري وخفافيش الظلام.. وبدلا من ملاحقتهم نكتفي بالتنديد وتوجيه أصابع الاتهام نحو بعضنا البعض ، فهل من المعقول أن يقوم نظام أو حزب أو جماعة بعمل ذلك؟ وإذا كان الوضع سيظل كما هو عليه فبدون شك أن الإرهاب ستمتد جذوره وشياطينه ونحن نتنازع في ما ،بيننا بينما هم يستغلون الانفلات الأمني والاختلافات والمكايدات والصراع على السلطة ويوسعون نشاطهم الإرهابي لا سيما وقد وصل إلى قلب العاصمة صنعاء ونخشى أن تتحول إلى بغداد رقم (٢).
الوضع خطير جدا وخلال ثلاثة أشهر تم اغتيال ١١٠ جنود وطلاب وجرح المئات في عمليتين إرهابيتين وماذا سيحدث بعد هذا؟ متى سيأتي دور السيارات المفخخة والحقائب المفخخة ويوم أمس الأول حدث انفجار لحقيبة مفخخة في منطقة حزيز هل الحل الوحيد كي نأمن على حياتنا وحياة أبنائنا وأطفالنا أن نظل داخل البيوت نموت جوعا ونمنع طلابنا من الخروج والذهاب إلى المدارس والكليات؟ هل الحل الوحيد أن تخلو المعسكرات والكليات العسكرية من الجنود والطلاب ويظلون في البيوت خوفا على حياتهم؟ أم الحل أن نقوم بثورة جماعية ضد الإرهاب؟.

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

نبيل سبيع

المخفيون قسراً

■ أبشع ما في جريمة «الإخفاء القسري»، في اعتقادي، أنها تحول أسر المخفيين قسريا إلى مقاعد انتظار.
هذه تهنئة خاصة لأهالي المخفيين قسرا بقدوم شهر رمضان وأدعو الله عز وجل أن يفرج كربتهم التي هي كربتنا جميعا وكربة اليمن بشكل عام، وأن يعيد لهم أحبتهم.
ولمن يود تهنئتهم، عليه بصفحة «الرابطة اليمنية لأسر المخفيين قسريا» التي أتمنى ألا تكون مهجورة من غير المعنيين المباشرين بها كما هي قضيتهم في الواقع.
لنتذكر على الأقل أن كل ضحايا الإخفاء القسري دفعوا ثمن تبنيهم قضايا وطنهم، قضايانا.

خالد الآنسي

خيارات

■ نندد باستهانة المجتمع الدولي بدماء المسلمين وهو يتفرج على مذابح التطهير العرقي في بورما .... فيما فينا نحن نقتل بعضنا البعض بدوافع طائفية ومناطقية وحتى سياسية في دولنا وأوطاننا ...!!!!
نتقاتل في صعدة وحجة والجوف وعمران وحتى في ساحات الثورة لأسباب طائفية وكلنا مسلمون ثم نندد بقتل البوذيين لاخواننا في بورما ...!!!!
نحرض على قتل بعضنا البعض مناطقيا ونجعل من القتل مقدساً دينياً أو مقدساً وطنياً أو كليهما ونقبح الوحدة ونجملها في آن واحد مثلما يصبح فك الارتباط وتقرير المصير خيانةً وعملاً بطولياً في ذات الوقت ... وقبل أن تتلاشى دعواتنا للقتل المقدس نندد بقتل إخواننا في بورما .....!!!!